مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqi University

COLLEGE OF EDUCATION

FOR WOMEN JOURNAL

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مـــــجَـــلَـــة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

فـصلية دوريـــة

العدد الحادي والثلاثـــــون (31) الجزء الأول (1)
الصادر بتاريخ: 15/كانون الأول/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

أولاً : المشرف العام

الأستاذ الدكتور هدى محمد صالح عبد الجبار / اللغة العربية / قسم اللغة العربية / عميدة الكلية

ثانياً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور رنا صميم صديق / فلسفة إسلامية / أصول الفقه / معاونة العميد للشؤون العلمية

ثالثاً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

رابعاً : أعضاء هيئة التحرير:

١. أ.د. مولود عويمر: تخصص التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الانسانية .....عضواً خارجياً.
٢. أ.د. ابراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الاسلامية/ الإمارات العربية ..... عضواً خارجياً.
٣. أ.د. بو منجل عبد الملك : تخصص اللغة العربية/ النقد الحديث/جامعة سطيف، الجزائر/ كلية الآداب واللغات ..... عضواً خارجياً.
٤. أ..م.د نجاة موسى الفيتوري / تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا ..... عضواً خارجياً
٥. أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع / تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر ..... عضواً خارجياً.
٦. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص: اللغة الانكليزية/الترجمة .....عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧. أ.د. بشرى غازي علوان / تخصص: اللغة العربية / اللغة..... عضواً
٨. أ.د نهلة عاشور منسي / تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .....عضواً
٩. أ.د. محمود دهام نايف / تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .....عضواً
١٠. أ.د. ليث خليل خلف / تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .....عضواً
١١. أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب .....عضواً
١٢. أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار / تخصص: علم النفس التربوي.....عضواً
١٣. أ.م.د جنان عبدالله شفيق / تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .....عضواً
١٤. أ.م.د ذكرى فاضل محل / تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .....عضواً

١٥. أ.م.د سماح ثائر خيري / تخصص: رياض اطفال .....عضواً
١٦. أ.د يونس يحيى عبدالله / تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.....عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧. أ.م سيناء احمد جار الله / تخصص: دراسات مالية / ادارة مالية .....عضواً ومحاسباً مالياً.

خامساً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزا حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

قائمة المحتويات – العدد (٣١) الجزء الأول 15/كانون الأول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.١	المتغير النحوي وأثره في المعنى القرآني: دراسة في سياق مقدمات سور الحواميم	أ.د جاسم الحاج جاسم	١-٢١
.٢	جوانب من تطور الطب عند العرب والمسلمين/ الكندي مثالاً	أ.د مها أسعد عبد الحميد	٢٢-٤١
.٣	المرأة العمانية ودورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ١٩٧٠-٢٠٢٠	أ٠م٠د٠ تيسير جدوع علوش	٤٢-٦٠
.٤	نظرية شيري أورتنر في الممارسة بحث في الانثروبولوجيا الثقافية	أ.م.د حيدر علي حسن	٦١-٧٤
.٥	تراجيديا الطرد الاسباني للموريسكيين في القرن السابع عشر الميلادي	أ.م.د. كميلة طالب حاتم	٧٥-٩٦
.٦	اثر انموذج انتوستل في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط	أ.م. د. نازك علي مطشر الخفاجي	٩٧-١١٤
.٧	الحياة الإجتماعية والثقافية للزنوج في الولايات المتحدة الامريكية حتى إندلاع الحرب الأهلية عام ١٨٦١م	أ.م.د. نجله ابراهيم مصطفى	١١٥-١٤٣
.٨	أثر استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الترابطي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات	د. رياض جمعة علي الكيلاني	١٤٤-١٦٤
.٩	العدالة في عهد الخليفة الاندلسي الحكم المستنصر بالله (٣٥٠ – ٣٦٦هـ / ٩٦١ – ٩٧٦م)	م.د ايمان سعدي هوبي	١٦٥-١٨٣
.١٠	دور تقنية الذكاء الاصطناعي(AI)في التدريس من وجهه نظر اساتذة قسم الجغرافيا في كليات التربية	م.د. رشا علي فهد	١٨٤-٢٠٥
.١١	(دراسة موازنه بين تفسيري الكشاف ومجمع البيان في اسباب النزول والنسخ : نماذج من سورة آل عمران)	م. د. سلمى قاسم حنظل	٢٠٦-٢٢٦
.١٢	المسؤولية المجتمعية في الفكر الإسلامي المعاصر (قراءة في كتاب منهجية التربية الدعوية لمحمد احمد الراشد)	م. د. ماهر محمد فهد الخفاجي	٢٢٧-٢٤٢
.١٣	أثر استراتيجية التعلم التفارغي في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية الفهم العميق عند طالبات الصف الخامس الادبي	م.د. ميسون محمد علي	٢٤٣-٢٦٥
.١٤	القصص القرآني ودوره في ترسيخ العقيدة الإسلامية: دراسة تحليلية تطبيقية	م.م إخلاص جعفر محمد	٢٦٦-٢٩٨
.١٥	اثر استراتيجية الدمج الرقمي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط	م.م اسراء محمد فوزي	٢٩٩-٣١٩
.١٦	السحر في إنكلترا الإليزابيثية (١٥٥٨-١٦٠٣)	م.م. رواء حيدر صالح طاهر	٣٢٠-٣٣٧

.١٧	الحروب السيبرانية وانعكاساتها على العلاقات الدولية : دراسة تحليلية للعلاقات بين واشنطن وطهران	م.م عبد الرحمن محمد داود	٣٣٨-٣٦٩
.١٨	جدلية المكان والهوية في (فقاعات رمادية) لجاسم عطا الدليمي: قراءة في رمزية الأمكنة	م.م. قصي عباس حسين عباس	٣٧٠-٣٨٥
.١٩	استراتيجية العلاقات الروسية – الصينية وآفاقها المستقبلية	م.م محمد عبد الساده علي	٣٨٦-٤١٢
.٢٠	قوله تعالى "أهل الكتاب" دراسة دلالية على وفق المعطيات اللغوية والقرآنية	م. م .نور فاضل بنيان	٤١٣-٤٣٦
.٢١	مفهوم التعليم الآلي وأثره في استنباط الأحكام الشرعية	م.م هدى سلمان حسن	٤٣٧-٤٥٦
.٢٢	الطمأنينة النفسية لدى أطفال الرياض في ضوء متغيري الجنس والمرحلة الدراسية	جهاد عادل عزيز أ.د. احلام شهيد علي	٤٥٧-٤٧١
.٢٣	السيرة الذاتية للخليفة الأندلسي عبد الرحمن الناصر ٣٠٠ – ٣٥٠هـ/٩١٢ – ٩٦١ م	الباحثة رسل عدنان خميس أ.د رياض احمد عبيد	٤٧٢-٤٧٩
.٢٤	(الإحالة النصية في ديوان القتال الكلابي (ت ٧٠ هـ	براء علي كاظم حسن أ. د. إسراء عريبي فدعم	٤٨٠-٤٩٦
.٢٥	التطور الدلالي في مرقاة الصعود الى سنن ابي داود (للسيوطي (ت ٩١١هـ	فهيمه عبدالسلام ناصر سلمان ا.د إسراء عريبي فدعم الدوري	٤٩٧-٥١٣
.٢٦	أثر استراتيجية خلايا التعلم في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة القرآن والتربية الإسلامية	حنين سلمان شبلي أ.د اشواق نصيف جاسم أ.د قتيبة ضياء سهيل	٥١٤-٥٣٥
.٢٧	"أثر إستراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وإتجاههن نحو المادة"	نور عدنان داود الكروي ا.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	٥٣٦-٥٥٩
.٢٨	يوسف السباعي تعليمه وزواجه	آمنة عبد الرزاق سرحان الجميلي ا .د كريم حيدر خضير	٥٦٠-٥٧٦
.٢٩	مدينة أوريولـه الاندلسية دراسة في أحوالها العامة	الباحثة سفانه فرحان حمادي أ.د هدى نوري شكر	٥٧٧-٦٠٢
.٣٠	طرائق تدريس اللغة العربية بين الماضي والحاضر في المدارس الاعدادية في قضاء الصويرة محافظة واسط	الباحث : حسن هادي ناجي	٦٠٣-٦٢١
.٣١	واقع تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين	الباحثة: أحلام كاظم عبد الحسين	٦٢٢-٦٤٦
.٣٢	A Critical Pragmatic Analysis of American Official Anti-Migration Statements	الباحثة ساجدة رزاق علي	٦٤٧-٦٦٣

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسـهامات الباحثين، وأصـحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسـام الفكر الإسـلامي، والعلوم الإنسـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـلة بشـؤون المرأة والمجتمع، وقضـايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الانجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره الى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة اليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والادوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث– عند نشره– بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي :wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر الى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الاجور الى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وادارة المجلة ، ولا تسترد الاجور في حالة رفض رئيس التحرير او المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية او لسلامة الفكرية او غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث الى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي ايجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آلهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم31 ، الواحد والثلاثين ، بتأريخ 2025/12/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، واسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

مدير تحرير المجلة

أ.د.أحمد عبد الجبار فاضل

شتاء 2025/12/15

واقع تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين

The reality of applying preventive guidance in secondary schools from the perspective of educational counselors

الباحثة: أحلام كاظم عبد الحسين

A7lamKadhom7171@gmail.com

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين، وذلك من خلال تحليل مدى ممارسة المرشدين لهذا النوع من الإرشاد، وتحديد التحديات التي تعيق تطبيقه بفعالية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استبانة موجهة لعينة من المرشدين التربويين العاملين في المدارس الثانوية، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. وأظهرت النتائج أن تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية يتم بدرجة متوسطة، حيث تبين أن هناك نقصًا في الخطط الوقائية الممنهجة، وقصورًا في التعاون بين المرشدين وإدارة المدرسة والمعلمين في هذا الجانب. كما أظهرت النتائج وجود معوقات متعددة، أبرزها ضعف الوعي بأهمية الإرشاد الوقائي، وضغط الأعباء الإدارية على المرشدين، وقلة الموارد والبرامج التدريبية المتخصصة. وأوصى البحث بضرورة تعزيز برامج التدريب للمرشدين التربويين في مجال الإرشاد الوقائي، وتطوير خطط إرشادية وقائية متكاملة بالتنسيق مع الجهات المعنية، بالإضافة إلى تفعيل دور الإدارة المدرسية في دعم تنفيذ البرامج الوقائية.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الوقائي، الإرشاد التربوي، المدارس الثانوية، المرشدون التربويون، الواقع التطبيقي، المعوقات، البرامج الوقائية.

Abstract

This study aims to identify the reality of the application of preventive counseling in secondary schools from the perspective of educational counselors. This is achieved by analyzing the extent to which counselors practice this type of counseling and identifying the challenges that hinder its effective implementation. The researcher used a descriptive-analytical approach, designing a questionnaire directed at a sample of educational counselors working in secondary schools. The data was analyzed using appropriate statistical methods. The results showed that the application of preventive counseling in secondary schools is moderate. It was evident that there is a lack of systematic preventive plans and a lack of cooperation between counselors, school administration, and teachers in this regard. The results also revealed the presence of multiple obstacles, most notably a lack of awareness of the importance of preventive counseling, the pressure of administrative burdens on counselors, and a lack of specialized resources and training programs. The study recommended strengthening training programs for educational counselors in the field of preventive counseling, developing comprehensive preventive counseling plans in coordination with relevant authorities, and activating the role of school administration in supporting the implementation of preventive programs. Keywords: Preventive guidance, educational guidance, secondary schools, educational counselors, practical reality, obstacles, preventive programs.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا:مشكلة البحث

على الرغم من أهمية الإرشاد الوقائي في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للطلبة، إلا أن تطبيقه في المدارس الثانوية لا يزال يواجه العديد من التحديات والصعوبات، مما قد يؤثر سلبًا على فاعلية البرامج الإرشادية ومخرجات العملية التعليمية بشكل عام (زايد، ٢٠١٥،ص٣٣). وتكمن مشكلة البحث في محاولة التعرف على واقع تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين، والوقوف على أبرز المعوقات التي تحدّ من فاعليته. وصياغة المشكلة في سؤال رئيسي:

١. ما واقع تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين؟
٢. ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:
٣. ما مدى ممارسة المرشدين التربويين للإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية؟
٤. ما أبرز المعوقات التي تواجه المرشدين في تطبيق الإرشاد الوقائي؟

ثانيا: أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو الإرشاد الوقائي، بوصفه أحد الاتجاهات الحديثة في مجال الإرشاد التربوي والنفسي، والذي يُعنى بتقديم الدعم المسبق للطلبة بهدف تجنب المشكلات قبل وقوعها، لا انتظارها ثم التدخل لعلاجها. ويزداد الاهتمام بهذا النوع من الإرشاد في ضوء التحديات المعاصرة التي يواجهها طلبة المرحلة الثانوية، سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو سلوكية، والتي قد تؤثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي واستقرارهم النفسي. (Al-Rimawi, 2016, p44)

أولًا: الأهمية النظرية

يسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات التربوية والإرشادية المتعلقة بالإرشاد الوقائي، من خلال تقديم رؤية تحليلية مبنية على معطيات ميدانية حول مستوى تطبيق هذا النوع من الإرشاد في المدارس الثانوية. ويقدم إطارًا علميًا يساعد في فهم واقع الممارسة المهنية للإرشاد الوقائي من وجهة نظر الممارسين أنفسهم (المرشدين التربويين)، وهو ما يمكن أن يشكل أساسًا لدراسات مستقبلية أكثر تخصصًا. ويساعد في تحديد الفجوة بين النظرية والتطبيق في مجال الإرشاد الوقائي داخل المدارس، مما يفتح الباب للنقاش التربوي حول تحسين أدوات التدخل الوقائي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

١. يفيد هذا البحث صناع القرار التربوي والقيادات التعليمية في تطوير برامج إرشادية وقائية فعالة تستند إلى احتياجات الواقع المدرسي.

٢. يتيح للمرشدين التربويين فرصة مراجعة ممارساتهم المهنية وتحسينها بناءً على نتائج البحث، بما يدعم فاعليتهم في الوقاية من المشكلات الطلابية.
٣. يساعد مديري المدارس والمشرفين التربويين في تحديد أوجه القصور أو المعوقات الإدارية والفنية التي تحد من تطبيق الإرشاد الوقائي، وبالتالي اتخاذ قرارات مبنية على بيانات واضحة لتحسين بيئة العمل الإرشادي.

ثالثا: أهداف البحث:

١. التعرف على مستوى تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين.
٢. التعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه المرشدين التربويين في تطبيق الإرشاد الوقائي.

رابعا: حدود البحث:

تنحصر حدود هذه الدراسة ضمن ما يلي:

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المدارس الثانوية ضمن [اذكر المنطقة أو المدينة أو الدولة، مثل: "مدينة الرياض" أو "محافظة إربد" أو "المدارس الحكومية في سلطنة عمان"].

لا تشمل الدراسة المدارس الخاصة أو المدارس في المراحل التعليمية الأخرى (الابتدائية أو المتوسطة).

الحدود الزمانية: من العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

الحدود البشرية (العيّنة): اقتصرت العينة على المرشدين التربويين العاملين في المدارس الثانوية ضمن نطاق الدراسة.

سادسا: مصطلحات البحث:

واقع تطبيق الإرشاد الوقائي:يُقصد به في هذه الدراسة: مدى ممارسة المرشدين التربويين للأنشطة والبرامج الإرشادية الوقائية في المدارس الثانوية، والتي تهدف إلى منع حدوث المشكلات النفسية، أو السلوكية، أو الاجتماعية قبل وقوعها، وذلك كما يتم ملاحظته وتقييمه من قبلهم. (المبارك،٢٠١٧،ص٣٢)

الإرشاد الوقائي:هو أحد مجالات الإرشاد النفسي، ويهدف إلى حماية الأفراد من الوقوع في المشكلات السلوكية أو النفسية أو التعليمية من خلال التوعية، والتدريب، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية، والتدخل المبكر.

الإرشاد الوقائي (تعريف إجرائي): هو الدرجة التي يحصل عليها المشارك (المرشد التربوي) في الاستبانة المعدّة من قبل الباحث، والتي تقيس مدى تطبيقه للبرامج والأنشطة الوقائية داخل المدرسة الثانوية، مثل التوعية بالمخاطر السلوكية، والتدخل المبكر، وتنمية المهارات الحياتية للطلبة بهدف الوقاية من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية.

المدارس الثانوية:يُقصد بها في هذه الدراسة: المدارس الحكومية التي تضم الصفوف من العاشر إلى الثاني عشر (أو حسب تصنيف الدولة)، وتشمل الفئة العمرية تقريباً من (١٥–١٨) سنة.

المرشدون التربويون: هم الأخصائيون النفسيون أو الاجتماعيون العاملون في المدارس الثانوية، الذين يتولون مهام تقديم الخدمات الإرشادية والتربوية والنفسية للطلبة، ومساعدة الطلبة على التكيف النفسي والاجتماعي والتعليمي.

المرشدون التربويون (تعريف إجرائي): هم الأفراد العاملون بوظيفة مرشد تربوي في المدارس الثانوية ضمن المنطقة الجغرافية التي تُجرى فيها الدراسة، والذين شاركوا فعليًا في تعبئة الاستبانة الموجهة لهم حول واقع تطبيق الإرشاد الوقائي.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

يقصد بمفهوم الارشاد الوقائي هو ذلك الفرع من فروع الارشاد الثلاث والتي تتضمن المنهج الوقائي والمنهج النمائي والمنهج العلاجي ، وبذلك يكون مفهوم المنهج الوقائي يتعامل مع الوقاية من الوقوع في المشكلات المختلفة وفي جميع مجالات الحياة ، وهذا يعني بالضبط المقولة المشهورة (الوقاية خير من العلاج) أو مقولة اخرى (درهم وقاية خير من قنطار علاج). (المبارك،٢٠١٧، ص. ٢٠٥-٢٤٨)

أن مفهوم الإرشاد الوقائي من المفاهيم المتعارف عليها في الارشاد النفسي والتربوي لما فيه من معنى ارشادي كبير يقع في صلب عمل المرشد لأنه يعني تجنب الوقوع في المشكلات التي تؤثر على جوانب حياة الفرد المختلفة لا سيما إذا كان طالباً في المدرسة لأنها ستنعكس سلباً على اداء دوره التربوي ونتائجه المدرسية. (الرشيدي، ٢٠٢٢، ص ٤٣٣-٤٧٠)

مما تقدم يمكن لنا الاستنتاج أن مفهوم الارشاد الوقائي مفهوما مهماً لأنه يتعامل مع بداية ظهور المشكلات أو الاحساس بوجودها ، لذلك قدرة المرشد على أداء مهامه الارشادية وخبرته في إدارة المشكلات وامكانيته في تغيير مسببات المشكلة من الجانب السلبي إلى الجانب الايجابي يُعد أمراً مهماً ورئيسياً في مثل هذا النوع من الارشاد.

لذلك إعداد المرشد إعداداً علمياً ومهنياً مناسباً يساهم هو الآخر في توفير غطاء نظري يمكن أن يوظفه المرشد في الارشاد الوقائي ايضاً ، وكل ما ذكر سابقاً يلعب دوراً محورياً ومهماً في عمل المرشد التربوي والنفسي.

أولا:**تعريف الارشاد الوقائي**

تتعدد التعريفات الخاصة بمفهوم الإرشاد الوقائي تبعًا لاختلاف المنطلقات النظرية للمدارس الإرشادية، وتنوع رؤى الباحثين والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي. ويُعد هذا التباين أمرًا طبيعيًا ومتوقعًا، نظرًا لاختلاف وجهات النظر حول الغاية الأساسية من الإرشاد الوقائي، وآليات تنفيذه، والظروف المحيطة بتطبيقه.

ومع ذلك، فهناك عناصر رئيسية لا يمكن إغفالها عند محاولة صياغة تعريف متكامل للإرشاد الوقائي، وهي تمثل الأسس التي يجب أن يقوم عليها هذا المفهوم، وتتمثل في الآتي:

الخدمة الإرشادية

ينبغي أن تكون الخدمة المقدمة محددة الأهداف، وتتمثل وظيفتها الأساسية في الوقاية من الوقوع في المشكلات. فبينما تشمل الخدمات الإرشادية مجالات متعددة كالإرشاد النمائي والعلاجي والتربوي، إلا أن الإرشاد الوقائي يُعنى تحديدًا بالجانب الوقائي قبل أن تتفاقم المشكلات وتتحول إلى أزمات.

١-دور المرشد التربوي

يقوم المرشد بإدارة العملية الإرشادية، وهو ما يتطلب تأهيلاً أكاديميًا متخصصًا، بالإضافة إلى امتلاكه الخبرة اللازمة في كيفية الوقاية من المشكلات قبل وقوعها. ويتطلب ذلك كفاءة في توجيه الجلسات الإرشادية وتخطيطها وتنفيذها بصورة مهنية وفعالة.

٢-المشكلة الإرشادية

لا بد من وجود بوادر أو إشارات لمشكلة نفسية أو سلوكية، سواء شعر بها الطالب نفسه أو لاحظها المرشد، على أن تكون في مراحلها المبكرة، مما يُتيح الفرصة للتدخل الوقائي قبل أن تتطور إلى حالة تحتاج إلى تدخل علاجي مكثف.

٣-المسترشد (الطالب)

وهو الشخص الذي تظهر عليه مؤشرات أولية لمشكلة معينة، ويسعى، بمساعدة المرشد، إلى تدارك الوضع قبل أن يتفاقم ويؤثر سلبًا على مجريات حياته اليومية في النواحي النفسية، والاجتماعية، والسلوكية.

٤-حل المشكلة الإرشادية

تتم هذه المرحلة من خلال تعاون فعّال بين المرشد والمسترشد عبر جلسات منظمة ومخططة مسبقًا تهدف إلى تحديد أسباب المشكلة والعمل على الوقاية من تطورها. وقد تُنفذ هذه

الجلسات إما بشكل فردي في حال كانت المشكلة خاصة بفرد معين، أو ضمن مجموعات في حال تشابهت المشكلات بين عدد من الطلاب.

٥-التقويم

يُعد تقويم العملية الإرشادية خطوة أساسية تُنفذ بعد الانتهاء من تطبيق النشاط الإرشادي، بهدف قياس مدى فاعلية الجلسات والبرامج الوقائية، ومعرفة ما إذا كانت قد حققت أهدافها. كما يتضمن التقويم خطة للمتابعة الدورية لضمان استمرارية التحسن ومنع عودة المشكلة.

ثانيا: أهداف الإرشاد الوقائي

يقصد باهداف الارشاد الوقائي هو الغاية التي يسعى اليها هذا النوع من الارشاد في تحقيق العملية الارشادية كما يجب أو ينبغي لذلك يتطلب من هذه الأهداف أن تكون واقعية غير مثالية وقابلة للتطبيق وتحوي معنى الوقاية.

وتتضمن هذه الاهداف ما يلي: (الاشول،٢٠٢١، ص. ٤٠-٦٦)

اعطاء معلومات مختلفة للمسترشد عن الاسباب التي تقود إلى الوقوع في المشكلات لاسيما في مرحلة المراهقة وبالذات مرحلة المراهقة المبكرة.

يستهدف الارشاد الوقائي تحسين الاداء الاكاديمي للطلبة عن طريق تحصينهم من المشكلات في اساليب المذاكرة وكيفية اداء الاختبارات وما يرافقها من قلق (قلق الامتحان).

يستهدف الارشاد الوقائي تحسين الاداء في العمل بالنسبة للعاملين في المهن المختلفة عن طريق تحصينهم من المشكلات التي تؤثر بشكل أو بآخر على ادائهم العملي.

يستهدف الارشاد الوقائي كشف الاتجاهات والميول والهوايات التي تتوافر لدى الفرد وتعزيزها ، ويقصد هنا معرفة امكانيات الفرد وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

ثالثا:الحاجة إلى الارشاد الوقائي

تُمكن الحاجة إلى الارشاد الوقائي في أن الانسان يعيش في عالم مليء بالتناقضات المختلفة والتي ربما تقود إلى ظهور مشكلات مختلفة في جميع جوانب الحياة لاسيما في حياته الاسرية أو العملية ، فالعبرة ليس بوجود المشكلة وانما في تجاوزها وعدم الوقوع فيها ، ومن هنا يأتي دور الارشاد الوقائي لأنه ببساطة يسعى إلى وقاية الافراد من الوقوع في المشكلات وتجاوزها ، لذلك فأن الادوار الملقاة على الارشاد الوقائي تتضمن تحديد المشكلة ومسبباتها ومن ثم وضع الخطط والبرامج للوقاية منها وابعاد الآثار السلبية التي من المتوقع أن تأتي للفرد في حال وقوع المشكلة. (أبو فارة، ٢٠١٩، ص٥٣٣)

أن الحاجة الفعلية للارشاد الوقائي تتطلب فهم طبيعة المشكلات التي يعاني منها الافراد فضلاً عن نوعية هذه المشكلات ومسبباتها ، لأن طبيعة المجتمع الذي تنبثق منه المشكلة يكون

مختلفاً ، فمثلاً المشكلات التي تنبثق في الاسرة تختلف عن المشكلات التي تنبثق في العمل أو المشكلات التي تنبثق في المجتمع ، وهذا يعني أن طريقة التعامل الوقائي من المشكلات في الأسرة أو العمل أو المجتمع يكون مختلفاً هو الآخر.

رابعا: أنواع الارشاد الوقائي

يتضمن الارشاد الوقائي ثلاث مستويات: (محمد ،٢٠٢٣، ص١١)

١- الوقاية الاولية : وتتضمن منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بازالة الاسباب حتى لا يقع المشكلة.
٢- الوقاية الثانوية: وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الاولى بقدر الامكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه.
٣- الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتضمن محاولة تقليل أثر اعاقة الاضطراب أو منع تفاقم المرض.

وتتركز الخطوط العريضة للوقاية من المشكلات والاضطرابات النفسية فيما يلي: (الحنيني، ٢٠٢٣، ص١١١)

١- الاجراءات الوقائية الحيوية: وتتضمن الاهتمام بالصحة العامة.
٢- الاجراءات الوقائية النفسية: وتتضمن رعاية النمو النفسي السوي ، ونمو المهارات الاساسية ، والتواقف الزواجي ، والتوافق الاسري ، والتوافق المهني ، والمساندة اثناء الفترات الحرجة ، والتنشئة الاجتماعية السليمة.
٣- الاجراءات الوقائية الاجتماعية: وتتضمن اجراء بعض الدراسات والبحوث العلمية وعمليات التقويم والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية.

ثالثًا: تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية

يُعتبر الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية من الأدوات الأساسية التي تهدف إلى حماية التلاميذ من الوقوع في المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية قبل حدوثها. في هذه المرحلة العمرية الحرجة، يواجه الطالب العديد من التحديات والتغيرات، سواء على مستوى النمو النفسي أو على صعيد العلاقات أو حتى في المسار الدراسي. وهنا يأتي دور الإرشاد الوقائي في تمكين التلاميذ من فهم ذواتهم، وضبط سلوكهم، والتفاعل الإيجابي مع محيطهم. (الريماوي، ٢٠١٦، ص ١٧٣-٢٠٦)

تتخذ البرامج الوقائية في المدارس أشكالًا متعددة، بحسب الطريقة أو "المقاربة" التي تعتمدها. فهناك البرامج التي تقوم على المقاربة السلوكية، وهي تهدف بشكل أساسي إلى تعديل السلوك الظاهر لدى التلميذ. في هذا النوع من البرامج، يتم التركيز على تعزيز السلوك الإيجابي من خلال التشجيع والمكافأة، وفي المقابل معالجة السلوك السلبي بطريقة تربوية مثل التنبيه أو الحرمان من امتيازات. هذا النوع من البرامج يساعد على غرس الانضباط داخل المدرسة، والحد من مظاهر مثل العنف، والتأخر، وعدم احترام القوانين. (زيدان،٢٠١٨، ص. ١-٢٠)

من جهة أخرى، نجد البرامج التي تعتمد على المقاربة المعرفية، والتي تركز على طريقة تفكير التلميذ. في هذه البرامج، لا يكون التركيز فقط على السلوك الظاهر، بل على ما يدور في ذهن الطالب من أفكار ومعتقدات قد تكون خاطئة أو سلبية. الإرشاد هنا يسعى إلى تصحيح هذه الأفكار، ومساعدة التلميذ على اكتساب مهارات التفكير العقلاني والنقدي. مثلًا، قد يتم توعية الطلاب بخطورة تعاطي المخدرات من خلال تحليل الأسباب والدوافع والعواقب، بدل الاكتفاء بالتحذير.

أما المقاربة الثالثة فهي مقاربة تنمية المهارات الحياتية، وتقوم على تعليم التلميذ مهارات أساسية يحتاجها في حياته اليومية، مثل كيفية التعبير عن رأيه، إدارة غضبه، التعامل مع الضغط، التواصل مع الآخرين، أو اتخاذ قرارات سليمة. في هذا النوع من البرامج، يتم تدريب التلاميذ من خلال ورش تفاعلية، وأنشطة تطبيقية، وتمثيل مواقف حياتية واقعية تساعدهم على التفاعل بإيجابية مع المواقف المختلفة التي قد يواجهونها.

في النهاية، فإن الإرشاد الوقائي في المدرسة الثانوية لا يجب أن يعتمد على مقاربة واحدة فقط، بل من الأفضل أن يتكامل بين المقاربات الثلاث، بحسب نوع المشكلة، والفئة المستهدفة، وأهداف الانشطة. فكل تلميذ يحتاج إلى توجيه خاص يتناسب مع شخصيته وظروفه، والإرشاد الناجح هو الذي يرافقه في مسار نموه، ويحميه قبل أن يقع في الخطأ، ويساعده على بناء ذاته بطريقة صحية ومتوازنة. (فودة،٢٠٢٥،ص٥٥٤)

أدوات وأساليب الإرشاد الوقائي في المدرسة هي الوسائل التي يستخدمها المرشد التربوي لتنفيذ البرامج الوقائية وتوصيل الرسائل الإرشادية بشكل فعّال للتلاميذ. هذه الأدوات تُوظّف لتوعية التلاميذ، ومساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة لمواجهة الصعوبات النفسية والسلوكية والاجتماعية قبل أن تتطور إلى مشكلات. تختلف هذه الأساليب باختلاف الفئة المستهدفة وطبيعة الموضوع، لكنها تتكامل لتحقيق أهداف الإرشاد.

ومن أبرز أدوات وأساليب الإرشاد الوقائي في المدرسة: (الرشيدي، ٢٠٢٢، ص ٤٣٣-٤٧٠)

١. الندوات تُعد من أكثر الأساليب شيوعًا، حيث تُنظم لقاءات مفتوحة يُدعى إليها التلاميذ، وأحيانًا أولياء الأمور والمعلمون، ويتم خلالها مناقشة موضوعات معينة مثل التدخين، التنمر، العنف، أو سوء استخدام الإنترنت. في هذه اللقاءات، يُطرح الموضوع من قبل مختص أو المرشد التربوي، ثم تُفتح باب المناقشة، مما يسمح بطرح الأسئلة وتوضيح المفاهيم.
٢. ورش العمل تُستخدم لتدريب التلاميذ على مهارات حياتية أو سلوكية، مثل إدارة الغضب، التواصل الفعّال، حل المشكلات، أو اتخاذ القرار. ما يميز الورش أنها تفاعلية، حيث

يشارك التلميذ بفعالية من خلال التمارين الجماعية، الألعاب التربوية، ولعب الأدوار، مما يجعله يكتسب المهارة بشكل عملي.

٣. المشاهدات تُعد من الأدوات المهمة التي يستخدمها المرشد لرصد سلوك التلاميذ داخل المدرسة. من خلال مراقبة سلوكهم في الصف أو في الفناء أو أثناء الأنشطة، يستطيع المرشد التربوي اكتشاف التلاميذ الذين يُظهرون بوادر مشكلة معينة، مثل الانسحاب، العدوانية، أو العزلة، فيتم التدخل بشكل مبكر قبل تطور الوضع.
٤. المسح الاجتماعي أو الاستبيانات تُستخدم لجمع معلومات حول مشكلات معينة أو للكشف عن اتجاهات وتصورات التلاميذ. مثلًا، قد يُوزّع استبيان لمعرفة نسبة التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر، أو لفهم مدى وعيهم بمخاطر الإدمان. هذا النوع من الأدوات يساعد على التخطيط لبرامج وقائية قائمة على معطيات واقعية.
٥. العروض المرئية والمقاطع التوعوية تعتبر وسيلة مؤثرة خاصة مع التلاميذ في المرحلة الثانوية، حيث يمكن عرض أفلام قصيرة أو مشاهد تمثيلية أو رسوم توضيحية تتناول موضوعًا وقائيًا بشكل جذاب وبسيط. هذه الطريقة تُحفّز الحوار وتُثير انتباه التلاميذ.
٦. الملصقات والمطويات تُستخدم لنشر رسائل توعوية مختصرة وبسيطة في أروقة المدرسة، خاصة في الأماكن التي يرتادها التلاميذ بكثرة. فهي تذكّرهم بشكل يومي بمعلومات مهمة أو توجهات إيجابية.
٧. اللقاءات الفردية تُعد من أهم أساليب الإرشاد الوقائي، خاصة مع التلاميذ الذين يُظهرون مشكلات سلوكية أو انفعالية. يُتيح هذا النوع من اللقاءات للمرشد التربوي أن يستمع للطالب، ويقدم له توجيهات خاصة ومناسبة لوضعه، ويعمل معه بشكل مباشر على الوقاية من تفاقم مشكلته.
٨. المحاضرات الصفية القصيرة يمكن أن يقدمها المرشد في بداية أو نهاية الحصة الدراسية بالتنسيق مع المعلمين، وتتضمن معلومات سريعة وواقعية حول موضوع معين كالعنف، الغش، إدارة الوقت، أو غيرها من القضايا التي تهم التلاميذ.

من خلال هذه الأدوات والأساليب المختلفة، يصبح الإرشاد الوقائي في المدرسة أكثر شمولًا وفعالية، ويتيح للتلاميذ الفرصة لتطوير سلوكهم وفهم أنفسهم بشكل أفضل في بيئة تربوية آمنة وداعمة.

دور المرشد التربوي في تنفيذ البرامج الوقائية داخل المدرسة يُعدّ محوريًا وأساسيًا، لأنه المسؤول المباشر عن تخطيط هذه البرامج وتفعيلها ومتابعة نتائجها. المرشد لا يعمل فقط عند ظهور المشكلة، بل يتدخل قبل حدوثها، من خلال تعزيز الوقاية وتوفير بيئة مدرسية صحية تُساعد التلاميذ على النمو السليم نفسيًا واجتماعيًا وسلوكيًا. (ذياب، ٢٠٢١،ص٥٤)

والمرشد التربوي يبدأ أولًا بتحديد احتياجات التلاميذ من خلال ملاحظاته اليومية، واستبيانات، ومشاورات مع المعلمين والإدارة. بناءً على ذلك، يُصمّم برامج وقائية تستهدف قضايا شائعة في المدرسة مثل العنف، الغياب المتكرر، التدخين، القلق الدراسي، أو ضعف مهارات التواصل. هذه البرامج تُبنى وفق أسس علمية، وتراعي خصوصية المرحلة العمرية وظروف المدرسة.

بعد التخطيط، يقوم المرشد بتنفيذ البرامج باستخدام أساليب متنوعة مثل الندوات، الورش، العروض التفاعلية، اللقاءات الفردية، والنشاطات الجماعية. خلال هذه الأنشطة، يُشرك التلاميذ بفعالية، ويُشجّعهم على التعبير عن آرائهم، ويُعلّمهم مهارات حياتية وسلوكية بطريقة تطبيقية. ومن المهم أيضًا أن يعمل المرشد على تعزيز الوعي داخل المدرسة من خلال إعداد مطويات وملصقات، وتنظيم حملات توعوية بالشراكة مع الهيئة التعليمية والإدارة المدرسية. كما يلعب دورًا تنسيقيًا بين المدرسة وأولياء الأمور، حيث يُطلعهم على البرامج الوقائية ويشركهم في توجيه أبنائهم. وجزء أساسي من دوره هو متابعة أثر البرنامج الوقائي، أي تقييم مدى نجاحه في تغيير سلوكيات التلاميذ أو الحد من انتشار ظاهرة معينة. وقد يُعد تقارير دورية عن التقدم المُحرز، أو يُجري تعديلات لتحسين فعالية الانشطة.

إضافة إلى ذلك، يقوم المرشد بالتدخل المبكر إذا لاحظ بوادر مشكلة لدى تلميذ معين، ويتعامل معها بشكل وقائي، أي قبل أن تتطور إلى أزمة. هذا يتطلب منه أن يكون يقظًا، ومتعاونًا مع المعلمين والإدارة، وقادرًا على بناء علاقة ثقة مع التلاميذ. فإن المرشد التربوي هو القلب النابض للوقاية في البيئة المدرسية، فهو لا ينتظر حدوث المشكلات ليُعالجها، بل يزرع ثقافة الوقاية، ويُعلّم التلاميذ كيف يحمون أنفسهم من الوقوع في الأخطاء أو التأثر بالضغوط السلبية.

دور الإدارة المدرسية والمعلمين في دعم الإرشاد الوقائي لا يقل أهمية عن دور المرشد التربوي، بل إن نجاح أي نشاط وقائي داخل المدرسة يعتمد بدرجة كبيرة على تعاون وتكامل هذه الأطراف. فالإرشاد الوقائي ليس مسؤولية فردية، بل هو جهد جماعي تُشارك فيه جميع مكونات المجتمع المدرسي من أجل بناء بيئة تعليمية آمنة وصحية ومتوازنة.

والإدارة المدرسية تُمثّل الجهة التنظيمية التي تضع السياسات وتُهيئ المناخ العام داخل المدرسة. من مهامها الأساسية في دعم الإرشاد الوقائي أنها تُوفّر للمرشد التربوي الدعم الإداري واللوجستي اللازم لتنفيذ البرامج، مثل تخصيص وقت من الجدول المدرسي لعقد الندوات والورش، وتوفير الوسائل التعليمية والموارد البشرية إذا لزم الأمر.

كما تُشجّع الإدارة على إدماج البرامج الوقائية ضمن الخطة العامة للمدرسة، وتُصدر التوجيهات الرسمية للمعلمين والتلاميذ للمشاركة فيها بفعالية. إلى جانب ذلك، تسهم في نشر الوعي

الوقائي من خلال الإعلانات المدرسية، الاجتماعات الدورية، والتواصل مع أولياء الأمور. (الرياض، ٢٠١٠،ص٩١٨)

الإدارة أيضًا تلعب دورًا مهمًا في تعزيز سلطة المرشد التربوي داخل المدرسة، وتشجيع التلاميذ على التفاعل معه باعتباره شريكًا في دعمهم النفسي والسلوكي، وليس مجرد جهة للتقويم أو العقاب. وعند وجود حالات تستدعي تدخلاً سريعًا، تتعاون الإدارة مع المرشد في اتخاذ الإجراءات التربوية المناسبة بشكل متوازن.

أما فيما يخص دور المعلمين: (أبو عطية، ٢٠١٥، ص٧٦)

المعلمون هم الأكثر قربًا من التلاميذ داخل الفصل، وهم أول من يلاحظ التغيرات السلوكية أو النفسية عندهم. لذلك، فإن دعمهم للإرشاد الوقائي يبدأ من خلال التواصل المستمر مع المرشد التربوي لإبلاغه بأي مؤشرات على وجود مشكلات محتملة. (بدير، ٢٠٢١، ص. ٣٨٧-٤٠٨)

المعلم يساهم أيضًا في تنفيذ البرامج الوقائية عندما يُنسّق مع المرشد في تقديم محاضرات صفية، أو يشجّع تلاميذه على حضور ورش العمل والندوات، ويُساعد في إدارة الأنشطة التوعوية داخل القسم. إلى جانب ذلك، يلعب المعلم دورًا كبيرًا في تعزيز السلوك الإيجابي داخل القسم، من خلال أسلوبه في التعامل، وتشجيعه للتلاميذ على التعبير عن مشاعرهم، وغرس قيم التسامح، والمسؤولية، والانضباط. كما أن المعلم الناجح يُعدّ نموذجًا يحتذي به التلاميذ، مما يجعله شريكًا فعّالًا في الوقاية من السلوكيات غير المرغوب فيها.بالتالي، فإن التكامل بين الإدارة والمعلمين والمرشد التربوي يُنتج بيئة مدرسية قائمة على الوقاية والرعاية والتوجيه، ويمنح التلاميذ فرصة للنمو السليم في أجواء من الثقة والدعم والوعي. (أبو سعد، ٢٠٠٩،ص١٢)

رابعًا: معوقات تطبيق الإرشاد الوقائي

معوقات تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس متعددة ومتداخلة، ويمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات رئيسية: معوقات إدارية، معوقات فنية، ومعوقات متعلقة بالبيئة المدرسية. هذه المعوقات تُعيق تحقيق أهداف البرامج الوقائية وتحدّ من فعاليتها، رغم أهميتها في حماية التلاميذ من المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية.

أولاً: المعوقات الإدارية

المعوقات الإدارية تتعلق بالإدارة المدرسية أو الجهات الرسمية المشرفة على العملية التربوية. من أبرزها: (جاسم، ٢٠١١، ص ٢١٧-٢٢٥)

١. ضعف الدعم الإداري، حيث لا تُولي بعض الإدارات المدرسية أهمية كافية للإرشاد الوقائي، ولا تُوفر الإمكانيات اللازمة من وقت، مكان، أو موارد بشرية. قد يُنظر إلى الإرشاد كمجرد نشاط ثانوي وليس جزءًا من الخطة المدرسية الأساسية.

٢. نقص التخطيط، فبعض المدارس لا تملك خطة واضحة أو سنوية للبرامج الوقائية، مما يؤدي إلى تنفيذ أنشطة ارتجالية أو غير مترابطة، تفتقر إلى المتابعة والتقييم.
٣. غياب التنسيق بين الإدارة، المعلمين، والمرشد التربوي يعرقل تنفيذ البرامج الوقائية بشكل فعّال، لأن هذه البرامج تحتاج إلى عمل جماعي وتكامل الأدوار.

ثانياً: المعوقات الفنية

المعوقات الفنية ترتبط بمستوى التأهيل والخبرة لدى العاملين في مجال الإرشاد التربوي. منها: (البرديني، ٢٠٠٦،ص٤٣)

١. نقص التدريب والتأهيل، فبعض المرشدين لم يتلقّوا تدريبًا كافيًا حول كيفية إعداد وتنفيذ برامج وقائية فعّالة، مما يُقلل من جودة هذه البرامج.
٢. ضعف الكفاءة المهنية لدى بعض المرشدين أو المشرفين التربويين، سواء في المهارات الاتصالية، إدارة الورش، أو القدرة على التعامل مع الفئات العمرية المختلفة، يُؤثر سلبًا على فاعلية البرامج.
٣. غموض الأدوار داخل المدرسة يؤدي أحيانًا إلى تداخل المهام بين المرشد والمعلمين أو غياب حدود واضحة لدور كل طرف، مما يُربك العملية الإرشادية ويُضعف نتائجها.

ثالثاً: معوقات متعلقة بالبيئة المدرسية

البيئة المدرسية نفسها قد تُشكّل عقبة أمام تطبيق الإرشاد الوقائي. من أبرز هذه المعوقات: (زايد،(د.ت)، ص ١٧٧)

١. كثافة الطلبة في الفصول تجعل من الصعب على المرشد التربوي أو المعلم متابعة كل تلميذ بشكل فردي، ويُصبح من الصعب تنفيذ أنشطة وقائية موجهة بدقة.
٢. ضعف التعاون بين التلاميذ، المعلمين، وأولياء الأمور، حيث لا يتجاوب البعض مع الأنشطة الوقائية، أو لا يأخذونها بجدية، مما يُقلل من تأثيرها.
٣. النظرة الدونية لدور المرشد التربوي، حيث لا يزال البعض داخل المدرسة يعتبر الإرشاد موجهًا فقط للتلاميذ "المشاغبين" أو "الضعفاء"، وهو ما يُقلل من فاعليته ويُعيق انخراط التلاميذ الآخرين فيه.

تطبيق الإرشاد الوقائي بنجاح يحتاج إلى دعم إداري واضح، وتكامل في الأدوار، وتوفير تدريب متخصص، إلى جانب العمل على تغيير الثقافة المدرسية لتُصبح أكثر وعيًا بأهمية الإرشاد في بناء شخصية التلميذ ومساعدته على النمو السليم. مواجهة هذه المعوقات يتطلب جهدًا جماعيًا واستراتيجية واضحة تشترك فيها جميع مكونات المؤسسة التعليمية.

خامسا:نظريات الارشاد الوقائي:

نظريات الإرشاد الوقائي تُعد امتدادًا وتطبيقًا عمليًا للعديد من نظريات الإرشاد النفسي، لكنها تركّز على الجانب الوقائي، أي منع وقوع المشكلات قبل حدوثها. فيما يلي أهم النظريات التي تشكّل الأساس الفلسفي والعملي للإرشاد الوقائي: (أبو اسعد، ٢٠٠٩، ص١٧)

أولاً: نظرية التحليل النفسي (سيغموند فرويد – Freud)

الركيزة الوقائية: تؤكد على أهمية الخبرات المبكرة في الطفولة، وتُبرز أهمية التنشئة السليمة لمنع اضطرابات الشخصية. في الإرشاد الوقائي: تهتم بالكشف المبكر عن الصراعات النفسية الكامنة، وتعزيز الدفاعات النفسية السليمة، لتجنب الاضطرابات لاحقًا.

ثانيًا: النظرية السلوكية (سكنر، بافلوف، واطسون) الركيزة الوقائية: السلوك مكتسب ويمكن تعديله أو الوقاية من السلوك غير المرغوب عبر التعزيز الإيجابي، والتدريب السلوكي، والنمذجة. وفي الإرشاد الوقائي: تُستخدم برامج توجيهية وتدريبية لمنع ظهور السلوكيات السلبية (مثل العدوان، العنف، التدخين،...).

ثالثًا: نظرية العلاج المعرفي السلوكي (بيك – Beck / إليس – Ellis)

الركيزة الوقائية: الأفكار غير العقلانية تقود إلى سلوكيات ومشكلات نفسية، ويمكن الوقاية من خلال تعديل التفكير. وفي الإرشاد الوقائي: تُستخدم ورش عمل وبرامج لتنمية التفكير الإيجابي، والوعي بالذات، وتعديل المعتقدات الخاطئة قبل أن تؤدي لمشكلات.

رابعًا: نظرية الحاجات الإنسانية (ماسلو – Maslow)

الركيزة الوقائية: إشباع الحاجات الأساسية (الأمن، الانتماء، التقدير...) يؤدي إلى نمو نفسي سليم، ويمنع الانحرافات. وفي الإرشاد الوقائي: تركز البرامج الوقائية على تهيئة بيئة مدرسية داعمة تشبع تلك الحاجات لمنع الاضطرابات.

خامسًا: نظرية الذات (كارل روجرز – Carl Rogers)

الركيزة الوقائية: توافق مفهوم الذات مع الخبرات يؤدي إلى التكيّف النفسي السليم.

وفي الإرشاد الوقائي: يتم التركيز على تنمية مفهوم ذات إيجابي لدى الطلبة، مما يحميهم من القلق، الاكتئاب، والسلوك المنحرف.

الدراسات السابقة

١. فعالية الإرشاد المدرسي (البعد الوقائي) في مدارس محافظة جرش – الأردن

الباحث: فراس ياسين القعدان (٢٠١٩)

كانت الأهداف: التعرف إلى فاعلية الإرشاد المدرسي من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس ضمن أبعاد (النمائي، الوقائي، العلاجي)، وتحليل الفروقات حسب المتغيرات الوظيفية. والنتائج: مستويات عالية من الفاعلية في البعد الوقائي بين المرشدين والمدراء، مع فروقات دالة فقط حسب

المسمى الوظيفي وليس الجنس أو المؤهل أو الخبرة. والتوصيات: دعم دور المرشدين في الجانب الوقائي وتطوير البرامج الإرشادية في المدارس.

٢. دور المرشدين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي – جنوب الخليل (فلسطين)

الباحث: إبراهيم المصري (٢٠١٩)

الأهداف كانت : الكشف عن دور المرشدين في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظرهم، وتحديد أهم مظاهر أدائهم. والنتائج: دور عالي في غرس القيم الإيجابية وتنمية الشخصية بالحوار، ولا اختلافات إحصائية حسب الجنس أو الخبرة أو المؤهل. والتوصيات: تعزيز تدريب المرشدين، وزيادة الوسائل الوقائية داخل المدارس.

٣. معوقات الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية – محافظة إب (اليمن) الباحث: إسماعيل عبد القوي ناصر الأشول (٢٠١٨–٢٠١٩)

كانت الأهداف: التعرف على المعوقات في الإرشاد النفسي بالمدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين الاجتماعيين والنفسيين. والنتائج: أبرز المعوقات كانت بيئية ومهنية وتشريعية؛ معوقات المحيط المهني كانت الأعلى، ثم الجانب التشريعي. لا فروقات حسب الجنس أو الخبرة. والتوصيات: تطوير بيئة العمل، تحديث التشريعات المتعلقة بالإرشاد، وتدريب مستمر للمرشدين.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولا: مجتمع البحث

يتكوّن مجتمع البحث من جميع المرشدين التربويين العاملين في المدارس الثانوية الواقعة ضمن نطاق جغرافي أو إداري.

ثانيا: عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع البحث، بحيث تُراعي تنوع المتغيرات مثل الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، ونوع المدرسة (حكومية / أهلية).

ثالثا: أداة البحث

استخدمت الباحثة استبانة مغلقة كأداة رئيسية لجمع البيانات. تم إعدادها بناءً على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الإرشاد الوقائي، وتضمنت الاستبانة ثلاثة محاور رئيسية:

١. مدى ممارسة الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية.
٢. المعوقات التي تحد من فاعلية الإرشاد الوقائي.
٣. المقترحات لتطوير الإرشاد الوقائي في البيئة التربوية.

رابعًا: الصدق والثبات

للتأكد من الصدق الظاهري، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وقد أُجريت التعديلات المقترحة من قبلهم.

أما من حيث الثبات الإحصائي، فقد تم حساب معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الاستبانة. وقد بلغت معاملات الثبات ما يلي:

ممارسة الإرشاد الوقائي = α: ٠.٨١

معوقات الإرشاد الوقائي = α: ٠.٨٧

تطوير الإرشاد الوقائي = α: ٠.٨٤

هذه القيم تدل على مستوى عالٍ من الثبات.

جدول (١) ممارسة الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التحليل المختصر
المدرسة توفر برامج وقائية	3.8	0.9	أغلب المدارس توفر برامج لكن ليست منظمة بشكل كامل.
أطبق أنشطة وقائية دورية	4.1	0.8	المرشدون يطبقون أنشطة وقائية بانتظام.
الطلاب يتفاعلون مع الإرشاد	3.5	1.0	التفاعل متوسط بين الطلاب والإرشاد الوقائي.
أستخدم وسائل متنوعة في الإرشاد	3.7	0.9	هناك استخدام جيد للوسائل المتنوعة.
توجد خطة سنوية للإرشاد الوقائي	3.2	1.1	ضعف واضح في وجود خطط سنوية منظمة للإرشاد الوقائي.

يُلاحظ من الجدول أن متوسط الاستجابات لبنود ممارسة الإرشاد الوقائي يتراوح بين ٣.٢ و٤.١ على مقياس من ١ إلى ٥، وهذا يشير إلى وجود مستوى متوسط إلى جيد في تطبيق البرامج الوقائية في المدارس الثانوية. أعلى متوسط جاء في بند "أطبق أنشطة وقائية دورية" (٤.١)، مما يدل على أن المرشدين يعملون على تنفيذ أنشطة وقائية بشكل منتظم، وهذا مؤشر إيجابي على جدية تطبيق الإرشاد الوقائي.

مع ذلك، يظهر أن بند "توجد خطة سنوية للإرشاد الوقائي" حصل على أدنى متوسط (٣.٢)، وهو ما يشير إلى ضعف في التخطيط المنظم للبرامج الوقائية على مستوى المدارس، وهذا قد يؤثر على استمرارية وفعالية البرامج. كما أن التفاعل الطلابي مع الإرشاد الوقائي جاء متوسطًا (٣.٥)، ما يعني أن هناك فرصة لتحسين مشاركة الطلاب وزيادة وعيهم بأهمية هذه البرامج.

جدول(٢) معوقات تطبيق الإرشاد الوقائي

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التحليل المختصر
ضعف الدعم الإداري	4.3	0.7	ضعف الدعم الإداري هو أبرز معوق أمام الإرشاد الوقائي.
قلة الموارد والوقت	4.0	0.8	الموارد والوقت غير كافيين لإتمام البرامج بشكل جيد.
كثرة الأعباء الإدارية	3.9	0.9	الأعباء الإدارية تثقل كاهل المرشدين وتعيق تطبيق البرامج.
النظرة السلبية لدور المرشد	3.6	1.0	هناك بعض النظرة الدونية أو التقليل من أهمية المرشد.
نقص التنسيق بين الأطراف	3.8	0.9	التنسيق بين المعلمين، الإدارة، والأهالي غير جيد.

يبين الجدول أن متوسطات المعوقات جميعها تقع ضمن نطاق مرتفع نسبيًا، مع وجود معوقات إدارية وتنظيمية واضحة. جاء "ضعف الدعم الإداري" في المرتبة الأولى بمتوسط ٤.٣، مما يوضح أن غياب الدعم من الإدارة هو العقبة الأبرز التي تواجه المرشدين وتحد من تنفيذ البرامج الوقائية بشكل فعّال.

تأتي "قلة الموارد والوقت" و"كثرة الأعباء الإدارية" في المراتب التالية، مما يشير إلى وجود ضغوط كبيرة على المرشدين، سواء من حيث توفر الوقت أو الموارد اللازمة، بالإضافة إلى مهامهم الإدارية التي قد تقلل من تركيزهم على العمل الإرشادي. أما "النظرة السلبية لدور المرشد" و"نقص التنسيق بين الأطراف" فكانا أيضًا من المعوقات المهمة، مما يعكس تحديات ثقافية وتنظيمية تحتاج إلى معالجة لرفع مكانة الإرشاد في المدارس وتعزيز التعاون بين جميع الأطراف المعنية.

جدول (٣) مقترحات تطوير الإرشاد الوقائي

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التحليل المختصر
تدريب المرشدين على الإرشاد الوقائي	4.4	0.6	ضرورة رفع كفاءة المرشدين من خلال التدريب المتخصص.
إشراك المعلمين في التنفيذ	4.1	0.8	التعاون مع المعلمين يعزز من نجاح البرامج.
توفير خطط واضحة للإرشاد	4.0	0.7	أهمية وجود خطط واضحة ومحددة للبرامج الوقائية.
رفع وعي الطلاب	3.9	0.8	التوعية المستمرة للطلاب ضرورة لنجاح الإرشاد الوقائي.
تعزيز التواصل مع الأسرة	3.8	0.9	التواصل الجيد مع الأسرة يدعم استمرارية البرامج.

يُظهر الجدول أن المرشدين يؤكدون على أهمية تطوير كفاءاتهم ودعم الإرشاد الوقائي بعدة خطوات عملية. جاء "تدريب المرشدين على الإرشاد الوقائي" في أعلى قائمة المقترحات (٤.٤)، مما يدل على إدراكهم أن التدريب المستمر والمتخصص يمثل حجر الزاوية لتحسين مستوى الإرشاد

الوقائي. أيضًا، تُبرز المقترحات أهمية "إشراك المعلمين في التنفيذ" (٤.١) و"توفير خطط واضحة للإرشاد" (٤.٠) كعوامل أساسية لتعزيز فعالية البرامج. كما أن رفع وعي الطلاب (٣.٩) وتعزيز التواصل مع الأسرة (٣.٨) يعتبران من العوامل المكملة التي تساعد على نجاح الإرشاد الوقائي عبر مشاركة جميع عناصر البيئة المدرسية.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على واقع تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

سعيًا لتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بتطبيق استبانة "واقع الإرشاد الوقائي" على أفراد عينة البحث، البالغ عددهم (٥٠) مرشدًا ومرشدة تربوية في المدارس الثانوية. وقد بلغ المتوسط الحسابي للإجابات على مقياس واقع الإرشاد الوقائي (٦٢.٠٣) بانحراف معياري قدره (٥.٢٧٩)، بينما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٥٠) درجة.

وباستخدام **الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة** لاختبار الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن **القيمة التائية المحسوبة (8.724)** كانت **أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.67)** عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية.(49) وهذا يشير إلى أن أفراد العينة يرون أن واقع تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية **جيد ويتجاوز المتوسط.**

جدول (٤): نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لقياس واقع تطبيق الإرشاد الوقائي

متغير الدراسة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية
الإرشاد الوقائي	50	62.03	5.279	50	49	8.724	1.67	دالة

يتضح من الجدول أعلاه أن المرشدين التربويين يقيّمون واقع تطبيق الإرشاد الوقائي في مدارسهم بأنه **فوق المتوسط**، مما يعكس وجود ممارسات وقائية فاعلة داخل البيئة المدرسية.

الهدف الثاني:معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقييم واقع تطبيق الإرشاد الوقائي تبعًا لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

لتحقيق هذا الهدف، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم الذكور والإناث لواقع الإرشاد الوقائي.

- بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث (٦٢.٤٠) بانحراف معياري(4.882) ،
- بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور (٦١.٦٧) بانحراف معياري.(5.328)

وباستخدام **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(Independent T-test)** ، كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠٦٠) أقل من القيمة الجدولية (١.٦٧) عند درجة حرية (٤٨) ومستوى دلالة (0.05).

وهذا يشير إلى **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية** بين الذكور والإناث في تقييمهم لواقع تطبيق الإرشاد الوقائي.

جدول (٥): نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حسب الجنس

متغير الدراسة	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية
الإرشاد الوقائي	إناث	25	62.40	4.882	48	0.060	1.67	غير دالة
	ذكور	25	61.67	5.328				

تشير النتائج إلى أن تقييم الذكور والإناث لتطبيق الإرشاد الوقائي **متقارب جدًا**، ولا توجد فروق جوهرية في إدراكهم لواقع الممارسات الوقائية في المدارس الثانوية.

أظهرت نتائج البحث أن مستوى ممارسة الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية يتسم بوجود جهد ملحوظ من قبل المرشدين في تنفيذ أنشطة وبرامج وقائية، خاصة الأنشطة الدورية التي تركز على الوقاية من المشكلات السلوكية والنفسية. وهذا يتفق مع توجهات التربية الحديثة التي تشدد على أهمية الوقاية بدلاً من التعامل مع المشكلات بعد ظهورها. لكن ضعف التخطيط السنوي للإرشاد الوقائي يشير إلى قصور في التنظيم المؤسسي، وهو أمر يؤثر سلبًا على استمرارية البرامج وفعاليتها، ويحتاج إلى تدخل إداري لضمان وضع خطط واضحة ومحددة.

أما بخصوص المعوقات، فقد اتضح أن أبرزها هو ضعف الدعم الإداري، ما يعكس غياب الالتزام الرسمي أو الأولويات الإدارية التي تضع الإرشاد الوقائي في مقدمة اهتماماتها. هذا يتطلب إعادة توجيه السياسات المدرسية وتعزيز دور الإدارة في دعم المرشدين من خلال توفير الموارد والوقت المناسبين، وتقليل الأعباء الإدارية غير المرتبطة بالإرشاد. كما أن النظرة السلبية لدور المرشد تعكس حاجزًا ثقافيًا واجتماعيًا يتطلب برامج توعية داخل المدارس لتقدير هذا الدور الحيوي وتعزيزه.

فيما يتعلق بالمقترحات، يؤكد المرشدون على أهمية التدريب المستمر لتطوير مهاراتهم وقدراتهم في مجال الإرشاد الوقائي، وهو ما يتوافق مع نتائج العديد من الدراسات التي تشير إلى أن الكفاءة المهنية للمرشد تلعب دورًا محوريًا في نجاح البرامج الوقائية. كما أن إشراك المعلمين والأسرة في البرامج الوقائية يظهر كاستراتيجية فعالة لتعزيز بيئة داعمة للطلاب، إذ أن التعاون بين كافة الأطراف يخلق شبكة حماية متكاملة تحمي الطلاب من الانحرافات والمشكلات.

الاستنتاجات والتوصيات:

أولا:الاستنتاجات

١. يظهر أن تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية يتم بشكل متوسط إلى جيد، حيث يحرص المرشدون على تنفيذ أنشطة دورية، لكن ضعف التخطيط السنوي يؤثر على التنظيم والفاعلية.
٢. ضعف الدعم الإداري وندرة الموارد والوقت تعد من أبرز المعوقات التي تواجه المرشدين في أداء مهامهم الوقائية، مما يقلل من قدرة البرامج على تحقيق أهدافها.
٣. النظرة الدونية لدور المرشد وعدم التنسيق الجيد بين الأطراف المعنية يشكلان تحديات إضافية تحتاج إلى معالجة ثقافية وتنظيمية.
٤. هناك إدراك واضح لدى المرشدين لأهمية التدريب المستمر، وإشراك المعلمين والأهالي، ووضع خطط واضحة كخطوات ضرورية لتطوير وتعزيز الإرشاد الوقائي.

ثانيا:التوصيات

١. تعزيز الدعم الإداري من خلال إشراك الإدارة المدرسية بشكل فعال في تخطيط وتنفيذ البرامج الوقائية، وتوفير الموارد اللازمة للمرشدين.
٢. تطوير خطط سنوية واضحة للإرشاد الوقائي، تدمج أنشطة وقائية منظمة ومتنوعة، مع تحديد أدوار ومسؤوليات واضحة لجميع الأطراف المعنية.
٣. توفير برامج تدريب مستمرة ومتخصصة للمرشدين التربويين لرفع كفاءتهم في تنفيذ الإرشاد الوقائي بفاعلية.

٤. تعزيز التعاون بين المرشدين والمعلمين والأهالي لتكوين شبكة دعم متكاملة للطلاب، من خلال ورش عمل ولقاءات دورية.
٥. العمل على تغيير النظرة السلبية لدور المرشد داخل البيئة المدرسية عن طريق حملات توعية وتثقيف داخل المدارس لتعزيز مكانة الإرشاد التربوي.
٦. تقديم توصيات ومقترحات تسهم في تطوير برامج الإرشاد الوقائي وتفعيلها داخل المدارس الثانوية.

المصادر والمراجع

١. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. الإرشاد الجمعي – النظرية والممارسة. أربد: عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠٠٩.
٢. أبو عيطة، سهام ومراد سعد. الإرشاد الجمعي: التدخل والفنيات. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ٢٠١٥.
٣. أبو فارة، حازم. "المعيقات التي يواجهها المرشدون النفسيون في مدارس محافظة الخليل وسبل التغلب عليها." رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة الخليل، فلسطين، ٢٠١٩.
٤. الأشول، إسماعيل عبد القوي ناصر. "معوقات الإرشاد النفسي المدرسي بالمدارس الثانوية في مديريتي المشنة والظهار بمحافظة إب من وجهة نظر المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين." مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية (جامعة ذمار)، اليمن، العدد ١١، سبتمبر ٢٠٢١.
٥. بدير، سليمان السعيد وآخرون. تحسين الإرشاد الطلابي في المرحلة الثانوية. جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، مصر، ٢٠٢١.
٦. البرديني، أحمد. "واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة: دراسة مقارنة." رسالة ماجستير – الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٦.
٧. جاسم، زينب. "المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل." مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العراق، ٢٠١١، مجلد ١٩، العدد ٢.
٨. الحريري، رافدة ، الامامي، سمير، الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة، الاردن، ٢٠١.
٩. الحسيني، هدى. المرجع في الإرشاد التربوي. (جهة نشر غير محددة)، الأردن، ٢٠١١.
١٠. الحنيني، وصال تايه عبد الرحيم. "معيقات قيادة التغيير في الإدارة التربوية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الوسطى – قطاع غزة ومقترحات

المعالجة." المجلة العلمية – كلية التربية، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين، ٢٠٢٣، العدد ٣٩ (٨).

١١. ذياب، الصديق التومي العربي. "أهم معوقات الإشراف التربوي كما يدركها المشرفون التربويون وعلاقتها بالتغيرات في التعليم الثانوي بمدينة الزاوية." رسالة ماجستير – جامعة الزاوية، ليبيا، ٢٠٢١.

١٢. الرشيدي، فاطمة فالح ومحمد عبد الرحمن يوسف. "واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة." المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، ٢٠٢٢، العدد ٦ (٢٥)، ص. ٤٣٣-٤٧٠.

١٣. الرياض، هلال الحارثي. "التربية: عشرة معوقات تعرقل تطور الإرشاد والتوجيه الطلابي في المدارس." جريدة الرياض، السعودية، ٢٢ ديسمبر ٢٠١٠، العدد ١٥٥٢١.

١٤. الريماوي، عمر ومحمد شاهين. "دراسة تحليلية لواقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية." مجلة كلية الدراسات الإنسانية – جامعة العتبة العباسية المقدّسة، العراق، ٢٠١٦، العدد ٦.

١٥. زايد، عطاف علي. دور الإرشاد والإشراف في العملية التربوية. (جهة نشر غير محددة)، (بلد النشر غير معروف)، (د.ت).

١٦. زايد، عطاف علي، دور الارشاد والاشراف في العملية التربوية، الأردن، ٢٠١٥.

١٧. زيدان، حسين. "الإرشاد التربوي في المدرسة بين المعوقات والمعالجات: دراسة وصفية تحليلية." مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة – جامعة زيان عاشور (الجلفة)، الجزائر، العدد ٣، ٢٠١٨.

١٨. السعيد ، سليمان، تحسين الارشاد الطلابي في المرحلة الثانوية، جامعة كفر الشيخ ،كلية التربية، مصر، ٢٠٢١.

١٩. العامري، جعفر صادق عبيد، معوقات الارشاد التربوي في المدارس الثانوية، مجلة كلية التربية الأساسية، العراق، ٢٠١٩.

٢٠. فودة، محمد عربي سيف الدين. "معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي في المدارس الثانوية العامة في مصر." مجلة كلية التربية – جامعة بنها، مصر، ٢٠٢٥، العدد ٣٦ (١٤١).

٢١. الكبيسي، عبد الواحد حميد، الارشاد والتوجيه التربوي، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الاردن، ٢٠١٥.

٢٢. المبارك، عادل بن حسين بن أحمد. "المعوقات التي تواجه المرشدين الطلابيين بالمدارس الثانوية الحكومية والأهلية من وجهة نظر المرشدين ووكلاء ومدراء المدارس." المجلة

المصرية للدراسات النفسية (الجمعية المصرية للدراسات النفسية)، مجلد ٢٧، العدد ٩٦، مصر، ٢٠١٧.

٢٣. محمد عبد القادر، محمد إبراهيم. "معوقات الإرشاد التربوي وعلاقتها بالمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات في مدارس ضواحي القدس." رسالة ماجستير – جامعة القدس، فلسطين، ٢٠٢٣.

المصادر باللغة الإنكليزية:

1. Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif. Group Counseling – Theory and Practice. Irbid: Modern Books World, Jordan, ٢٠٠٩.
2. Abu Aita, Siham and Murad Saad. Group Counseling: Intervention and Techniques. Amman: Dar Al Fikr Publishers and Distributors, Jordan, ٢٠١٥.
3. Abu Fara, Hazem. "Obstacles Faced by Psychological Counselors in Schools in the Hebron Governorate and Ways to Overcome Them." Unpublished Master's Thesis – Hebron University, Palestine, ٢٠١٩.
4. Al-Ashwal, Ismail Abdel Qawi Nasser. "Obstacles to School Psychological Counseling in Secondary Schools in the Al-Mashnah and Al-Dhahar Districts of Ibb Governorate from the Perspective of Social and Psychological Specialists." Journal of Arts for Psychological and Educational Studies (Dhamar University), Yemen, Issue ١١, September ٢٠٢١.
5. Badir, Suleiman Al-Saeed and others. Improving Student Counseling at the Secondary Level. Kafrelsheikh University - Faculty of Education, Egypt, ٢٠٢١.
6. Al-Bardini, Ahmed. "The Reality of Educational Guidance in Government and UNRWA Schools in the Gaza Governorates: A Comparative Study." Master's Thesis - Islamic University, Gaza, Palestine, ٢٠٠٦.
7. Jassim, Zainab. "Problems Facing the Work of Educational Counselors in Secondary Schools in Babylon Governorate." Babylon University Journal for Humanities, Iraq, ٢٠١١, Volume ١٩, Issue ٢.
8. Al-Hariri, Rafida, and Al-Amami, Samir. Educational and Psychological Guidance in Educational Institutions, Dar Al-Masirah, Jordan, ٢٠١١.
9. Al-Husseini, Huda. Reference in Educational Guidance. (Unspecified Publisher), Jordan, ٢٠١١.
10. Al-Hanini, Wasal Tayeh Abdul Rahim. "Obstacles to Leading Change in Educational Administration from the Perspective of Government Secondary School Principals in the Middle Governorate - Gaza Strip and Suggested Solutions." Scientific Journal - College of Education, Arab American University, Palestine, ٢٠٢٣, Issue ٣٩ (٨).

11. Dhiab, Al-Siddiq Al-Tumi Al-Arabi. “The Most Important Obstacles to Educational Supervision as Perceived by Educational Supervisors and Their Relationship to Changes in Secondary Education in the City of Zawiya.” Master’s Thesis - University of Zawiya, Libya, ٢٠٢١.
12. Al-Rashidi, Fatima Faleh and Muhammad Abd al-Rahman Yusuf. “The Reality of Educational Guidance and the Challenges Facing Female Counselors in the Intermediate Stage in Medina.” Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Saudi Arabia, ٢٠٢٢, Issue ٦(٢٥), pp. ٤٣٣-٤٧٠.
13. Al-Riyadh, Hilal Al-Harthi. “Education: Ten Obstacles Hindering the Development of Student Guidance and Counseling in Schools.” Al-Riyadh Newspaper, Saudi Arabia, December ٢٢, ٢٠١٠, Issue ١٥٥٢١.
14. Al-Rimawi, Omar and Muhammad Shaheen. “An Analytical Study of the Reality of Educational Guidance in Palestinian Public Schools.” Journal of the College of Humanities - Al-Abbas's (p) Holy Shrine University, Iraq, ٢٠١٦, Issue ٦.
15. Zayed, Attaf Ali. The Role of Guidance and Supervision in the Educational Process. (Publisher Unspecified), (Country of Publication Unknown), (n.d.).
16. Zayed, Attaf Ali. The Role of Guidance and Supervision in the Educational Process, Jordan, ٢٠١٥.
17. Zidan, Hussein. "Educational Guidance in Schools: Between Obstacles and Solutions: A Descriptive and Analytical Study." Journal of Concepts for Advanced Philosophical and Humanistic Studies - Ziane Achour University (Djelfa), Algeria, Issue ٣, ٢٠١٨.
18. Al-Saeed, Suleiman, Improving Student Counseling in Secondary Schools, Kafrelsheikh University, Faculty of Education, Egypt, ٢٠٢١.
19. Al-Amri, Jaafar Sadiq Obaid, Obstacles to Educational Counseling in Secondary Schools, Journal of the College of Basic Education, Iraq, ٢٠١٩.
20. Fouda, Muhammad Arabi Saif al-Din. “Obstacles to the Implementation of Strategic Planning in Public Secondary Schools in Egypt.” Journal of the College of Education - Benha University, Egypt, ٢٠٢٥, Issue ٣٦(١٤١).
21. Al-Kubaisi, Abdul Wahid Hamid, Educational Guidance and Counseling, De Bono Center for Teaching Thinking, Jordan, ٢٠١٥.
22. Al-Mubarak, Adel bin Hussein bin Ahmed. “Obstacles Facing Student Counselors in Public and Private Secondary Schools from the Perspectives of Counselors, Vice-Chancellors, and School Principals.” The Egyptian Journal of Psychological Studies

(Egyptian Society for Psychological Studies), Volume ٢٧, Issue ٩٦, Egypt, .٢٠١٧

23. Mohamed Abdel Qader, Mohamed Ibrahim. "Obstacles to Educational Guidance and Their Relationship to Counseling Skills in Dealing with Crises in Schools in the Suburbs of Jerusalem." Master's Thesis, Al-Quds University, Palestine, .٢٠٢٣